

# صلاة الجمعة

## فضلها - آدابها - حكمها

جمع وترتيب

عبد الله بن سفر عبادة العبدلي الغامدي

مصدر هذه المادة :

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾**.

**﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾**.

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾**.

**أما بعد:**

إن يوم الجمعة يوم مبارك، قد فضله الله على سائر الأيام، وأختص به المسلمين من بين سائر الأمم.

فعن أبي هريرة وحذيفة – رضي الله عنهما – قالا: قال رسول الله ﷺ:: «**أضل الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا؛ فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله عز وجل بنا فهدانا ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك**

**هُم لنا تبع يوم القيامة، ونحن الآخِرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخَلائق»** [رواه مسلم، والنسائي، وابن ماجة].

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ:: **«خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها»** [رواه مسلم، والترمذي، والنسائي].

وليوم الجمعة خصائص كثيرة بينتها سنة النبي ﷺ، وقد جمعها أهل العلم في مصنفاتهم؛ منهم ابن القيم في زاد المعاد، والسيوطي في رسالة اللمعة في خصائص الجمعة، وغيرهم.

ومن أعظم خصائص هذا اليوم صلاة الجمعة التي هي من آكد فرائض الإسلام ومن أعظم مجامع المسلمين.

ولما رأيته من بعض الناس – هداهم الله – من التفريط في المحافظة على حضور صلاة الجمعة، أو التأخر عن التبكير إليها، أو لال بأدب من آدابها، رأيت من النصيحة أن أقوم بجمع رسالة خفيفة المحمل، سهلة المأخذ، فيها ترغيب للمتكاسل، وترهيب للمعاند، وتنبيه للمسترشد، جمعتها من كلام الله وكلام رسوله ﷺ وكلام أهل العلم.

ولم أرد بها أن تكون متخصصة في فقه صلاة الجمعة، فنظرة إلى كتب السنة نجد أن كلا منهم أفرد بابا مشتملاً لصلاة الجمعة، وكذلك كتب الفقهاء – رحمهم الله – قد بوبوا باباً مستقلاً لصلاة الجمعة، وقد أفرد بعض أهل العلم فقه صلاة الجمعة بمصنفات مفردة،

منها:

كتاب الجمعة للحافظ النسائي، وكتاب الجمعة لأحمد بن علي بن سعيد المروزي، وغيرهم، ومن المعاصرين كتاب الجمعة لأحمد بن حجر آل بوطامي، وغيره.

اقتصرتُ في هذه الرسالة على بيان فضلها وآدابها وحكمها، لتكونَ في متناول عامة المسلمين، وسمَّيتها: **صلاة الجمعة: فضلها – حكمها – آدابها**.

سأل الله أن ينفع بها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

ومن عثر فيها على خطأ أو أمر يحتاج إلى تنبيه فلينبهني إلى ذلك، وجزاه الله كل خير، فلم أرد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

وكتب

أبو عبد العزيز عبد الله بن سفر عبادة العبدلي الغامدي

في ١٤٠٩/٨/٢١هـ

الطائف ص.ب ٢٥٧٩

## فضل صلاة الجمعة

١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:: «**من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصى فقد لغا**» [رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة].

٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال:

«**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر**» [رواه مسلم وغيره].

٣- وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:: «**الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾**» [رواه الطبراني في الكبير، صحيح الترغيب رقم ٦٨٢].

٤- وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضا، وشهد جنازة، وصام يوما، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة**» [رواه ابن حبان في صحيحه وهو حسن، صحيح الترغيب رقم ٦٨٣].

٥- وعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد، فيركع ما بدا له، ولم يؤذ أحدًا، ثم أنصت حتى يصلي، كان كفارة**

**لما بينها وبين الجمعة الأخرى»** [صحيح. رواه أحمد، والطبراني، وابن خزيمة في صحيحه].

٦- وعن أوس بن أوس الثقفي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة؛ أجر صيامها وقيامها**» [رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن ماجة، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، وصححه الألباني].

٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر**» [رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وغيرهم].

## حكم صلاة الجمعة

اعلم أخي المسلم – أرشدك الله للحق – أن صلاة الجمعة فرض عين، تجب على كل مسلم مكلّف لا عذر له، (مسلم، ذكر، حر، مستوطن ببناء ليس بينه وبين المسجد أكثر من فرسخ)، والأصل في وجوبها الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ**﴾.

فأمر بالسعي، والأمر يقتضي الوجوب، ولا يجب السعي إلا إلى ـب، ونهى عن البيع لئلا يشتغل به عنها، فلو لم تكن واجبة لما نهى عن البيع من أجلها.

**وأما السنة:**

فعن ابن مسعود – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «**لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم**» [رواه أحمد ومسلم].

وعن أبي هريرة وابن عمر – رضي الله عنهما – أنهما سمعا النبي ﷺ يقول على أعواد منبره: «**لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين**» [رواه مسلم، ورواه أحمد والنسائي من حديث ابن عمر وابن عباس].

وعن أبي الجعد الضمري – وله صحبه – أن رسول الله ﷺ قال: «**من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع الله قلبه**» [رواه الخمسة، ولأحمد

وابن ماجة من حديث جابر نحوه].

عن حفصة زوج النبي ﷺ أنه قال: «**رواح الجمعة واجب على كل محتلم**» [صحيح. رواه النسائي، وأبو داود، وابن خزيمة].

أما الإجماع؛ فقد أجمع المسلمون على وجوب الجمعة.

فقد حكى ابن المنذر إجماع العلماء على أن صلاة الجمعة فرض عين.

وقال ابن العربي المالكي: الجمعة فرض عين بإجماع الأمة.

وقال ابن قدامة في المغنى: أجمع المسلمون على وجوب الجمعة.

وقال العيني: أجمعت الأمة من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا على فرضيتها من غير إنكار.

قال النووي رحمه الله: إن مذهب الشافعي أن الجمعة فرض عين[1].

(١) انتهى مختصرا من رسالة الجمعة لأحمد بن حجر.

## صفة صلاة الجمعة

١- هي ركعتان يجهر فيهما بالقراءة.

عن عمر قال: صلاة الجمعة ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان، وصلاة الأضحى ركعتان، وصلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد ﷺ. [صحيح. رواه النسائي، وابن ماجة].

٢- ويقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة بعدها، والسنة أن يقرأ في الأولى بسورة الجمعة بعد الفاتحة، والثانية بسورة المنافقين، أو بسبح والغاشية.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح (**الم. تنزيل**) و (**هل أتى على الإنسان**)، وفي صلاة الجمعة بسورتي الجمعة والمنافقين. [رواه مسلم، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة].

وعن سمرة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بـ (**سبح اسم ربك الأعلى**) و (**هل أتاك حديث الغاشية**). [صحيح. رواه أبو داود، والنسائي].

٣- ولا سنة للجمعة قبلها، وله أن يتنفل بما شاء، والسنة بعدها ركعتان أو أربع.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:: «**إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا**» [رواه مسلم، والنسائي، وابن ماجة].

وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لا يصلي بعد الجمعة حتى

ينصرف فيصلي ركعتين. [رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة].

وعن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته. [رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة].

ويسن أن يفصل بين الفرض والسنة بكلام أو انتقال من موقعه.

فعن عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه من معاوية في الصلاة، فقال: نعم صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إلي فقال: لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا نواصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج. [رواه مسلم].

**خطبة الجمعة**

١- يتقدم صلاة الجمعة خطبتان، يُبيِّن فيهما الخطيب للمسلمين أصول الإيمان؛ من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، ولقائه، وذكر الجنة والنار، وما أعد الله لأوليائه وأهل طاعته، وما أعده لأعدائه وأهل معصيته، والدعوة إلى الله، والتذكير بالآيات التي تأمر بذكره وشكره، والتي تحببه إلى خلقه، فتملأ القلوب إيمانا وتوحيدًا، فينصرف السامعون وقد أحبوا الله وأحبهم.

٢- وينبغي أن تكون الخطبة معتدلة بين الطول الممل والقصر المخل، مؤدية للغرض موفية بالمقصود؛ لأن الخطبة إنما شرعت من أجل النصح والتذكير والإنذار والتحذير، وينبغي أن يعالج الخطيب يحتاجه المجتمع، وأن يتناول فيها قضايا الساعة وما يتعلق بحاجة المُصلين.

عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة، وإن من البيان لسحرًا**» [رواه مسلم].

وعن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: كنت أصلي مع رسول الله ﷺ، فكانت صلاته قصدًا وخطبته قصدًا. [رواه مسلم].

٣- أن يحضر الخطيب للجمعة بعد دخول الوقت بحيث يستقبل المنبر عقب وصوله، ولا يصلي تحية المسجد؛ لأن هذا هو المنقول عن النبي ﷺ، فإنه لم يُنقل أنه صلاها، ويسلم على المصلين، ثم يجلس حتى ينتهي المؤذن من أذانه، فإذا فرغ المؤذن من الأذان قام

فشرع في الخطبة.

عن السائب بن يزيد – رضي الله عنه – قال: إن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كان في خلافة عثمان – رضي الله عنه – وكَثُرُوا أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث فأذن على الزوراء، فثبت الأمر على ذلك. [رواه البخاري].

٤– أن تكون الخطبة على المنبر، فإن تعذر فلتكن على موضع عال ليبلغ صوت الخطيب جميع المصلين.

قال أنس: كان النبي ﷺ يخطب على المنبر. [رواه البخاري].

ويستحب أن يكون المنبر على يمين الإمام إذا قام في المحراب مستقبلا القبلة.

٥– أن يخطب قائما الخطبة الأولى ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب الخطبة الثانية.

فعن جابر بن سمرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائما ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائما، فمن أنبأك أنه كان يخطب جالسًا فقد كذب، فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة. [رواه مسلم].

٦– عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرَّت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش، يقول: «**صبحكم ومساكم**»، ويقول: «**بُعثت أنا والساعة كهاتين**» ويقرن بين أصابعه السبابة والوسطى، ويقول: «**أما**

**بعد، فان خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**»، ثم يقول: «**أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، ومن ترك مالا فلأهله، ومن ترك دَيْنا أو ضَيَاعا فإليَّ وعليَّ**» [رواه مسلم].

٧- إذا رأى الخطيب شيئا يحتاج إلى تنبيه وهو على المنبر فينبغي أن يُنبِّه إليه.

فعن جابر بن عبد الله قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل، فقال له النبي ﷺ: «**صليت؟**» قال: لا، قال: «**قم فاركع**» [رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة].

وعن عبد الله بن بسر قال: كنت جالسًا إلى جانبه يوم الجمعة، جاء رجل يتخطى رقاب الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**أي أجلس فقد آذيت**» [صحيح. رواه أبو داود، والنسائي].

## شروط ونصائح للخطيب

١- أن يقصد بخطبته وجه الله عز وجل.

٢- أن يتخلق بالمحاسن والأخلاق التي ورد بها الشرع.

٣- أن يجتهد في العمل بما يعظ الناس به.

٤- أن يكون عالما بالعقائد السلفية الصحيحة حتى لا يزيغ ويؤذي الناس بسوء عقيدته.

٥- أن يكون عالما بالسنة عارفا بما صح منها وما لم يصح حتى لا يكون سببا لإذاعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بين الناس.

٦- أن يتحر معرفة الثابت عن رسول الله ﷺ في العبادات والمعاملات والأخلاق.

٧- أن يكون لديه إلمام باللغة العربية الفصحى. [مستفاد من تحفة الواعظ بتصرف].

## آداب صلاة الجمعة

١- الغسل لها.

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «**غسل الجمعة واجب على كل محتلم، وسواك، ويمس من الطيب ما قدر عليه**» [رواه مسلم وغيره].

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:: «**إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، فمن جاء الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه، وعليكم بالسواك**» [رواه ابن ماجة بإسناد حسن].

٢- تنظيف الجسد من الأوساخ والروائح الكريهة، والادِّهان والتطيب.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:: «**إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه، ثم تطيب من أطيب طيبه، ولبس من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين، ثم استمع إلى الإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام**» [حسن. رواه بن خزيمة في صحيحه].

٣- أن لا يفرق بين اثنين.

عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:: «**من اغتسل يوم الجمعة، وتطهر بما استطاع من طهر، ثم ادَّهن أو مس من طيب، ثم راح فلم يفرق بين اثنين، فصلى ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى**» [رواه البخاري].

٤- لبس أحسن الثياب.

عن عبد الله بن سلام أنه سمع رسول الله ﷺ يقول على المنبر في يوم الجمعة: «**ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته**» [صحيح. رواه أبو داود وابن ماجة].

٥- لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد مكانه.

عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: ى النبي أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه. قال الراوي عن نافع: قلت لنافع: الجمعة؟ قال: الجمعة وغيرها. [رواه البخاري].

٦- من نعس يوم الجمعة فليتحول عن مكانه.

فعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول عن محله ذلك**» [صحيح. رواه أبو داود، والترمذي، وابن خزيمة].

٧- التبكير إلى المسجد.

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «**من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر**» [رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وغيرهم].

٨- صلاة ركعتين عند دخول المسجد.

عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:: «**إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين**» [متفق عليه].

وعن جابر - رضي الله عنه - قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فقال: «**صل ركعتين**» [متفق عليه].

وكذلك إذا دخل والإمام يخطب، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين.

فعن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة، فقال: «**أصليت يا فلان؟**» قال: لا، قال: «**قم فأركع**» [رواه البخاري].

٩- المشي إلى الجمعة بسكينة.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتِموا**» [رواه البخاري].

١٠- النهي عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى أن يحلق في المسجد يوم الجمعة قبل الصلاة. [حسن. رواه أبو داود، والترمذي، وابن خزيمة].

١١- الإنصات للخطبتين.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «**إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت**» [رواه البخاري ومسلم].

١٢- أن لا يتخطى رقاب الناس ولا يفرق بين اثنين.

عن عبد الله بن بسر - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فقال النبي ﷺ: «**اجلس فقد آذيت وآنيت**» [صحيح. رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، وليس عند أبي داود والنسائي وآنيت، وعند ابن خزيمة: فقد آذيت وأوذيت، ورواه ابن ماجة من حديث جابر بن عبد الله].

١٣- أن لا يمر بين يدي المصلي.

عن أبي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرًا له من أن يمر بين يديه**» (قال أبو النضر: لا أدري قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة). [رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة].

١٤- أن يقطع النفل من الصلاة والذكر عند خروج الإمام، ويشتغل بإجابة المؤذن ثم بسماع الخطبة.

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحضر الجمعة ثلاثة نفر؛ فرجل حضرها يلغو، فذلك حظه منها، ورجل**

**حضرها بدعاء، فهو رجل دعا الله إن شاء أعطاه وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصات وسكوت، ولم يتخط رقبة مسلم، ولم يؤذ أحدا، فهي كفارة له إلى يوم الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك أن الله يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾»** [حسن. رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه].

١٥- يُكره الاحتباء يوم الجمعة.

عن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب. [حسن. رواه أبو داود، والترمذي].

## الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

١- عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون يوم الجمعة: «**لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم**» [رواه مسلم].

٢- وعن أبي هريرة وابن عمر - رضي الله عنهما - أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «**لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين**» [رواه مسلم، وابن ماجة، وغيرهما].

٣- وعن أبي الجعد الضمري - وكانت له صحبة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «**من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه**» [صحيح. رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، والترمذي وحسنه، وابن ماجة، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم].

٤- عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «**لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين**» [رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن].

٥- وعن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال: سمعت عمي ولم أر رجلاً منا به شبيها قال: قال رسول الله ﷺ «**من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها، ثم سمعه فلم يأتها، ثم سمعه فلم يأتها، طبع الله على قلبه، وجعل قلبه قلب منافق**» [حسن. رواه البيهقي].

## بدع الجمعة

إن هناك بدع كثيرة منتشرة في كثير من بلدان المسلمين، وقد ها العلماء في مصنفاتهم قديما وحديثا، ولكن سنذكر بعضا منها ليتجنبها المسلمون.

١- التجمل والتزين له ببعض المعاصي؛ كحلق اللحية ولبس الحرير والذهب.

٢- تقديم بعضهم مفارش إلى المسجد يوم الجمعة أو غيرها قبل ذهابهم إلى المسجد.

٣- قيام بعض الحاضرين في أثناء الخطبة الثانية أو بين الخطبتين يصلون التحية.

٤- ترك تحية المسجد والإمام يخطب يوم الجمعة.

٥- رفع الخطيب يديه في الدعاء.

٦- رفع المأمومين أيديهم تأمينا على دعاء الخطيب.

٧- صلاة الظهر بعد الجمعة.

٨- المصافحة بعد السلام من الصلاة، وقول: يتقبل الله منا ومنكم أو حرمًا.

## فوائد عامة

١- صلاة الجمعة فرض عين، تجب على كل ذكر، حر، مسلم، مستوطن ببناء ليس بينه وبين المسجد أكثر من فرسخ؛ لما روى أبو داود أن رسول ﷺ قال: «**الجماعة حق واجب على كل مسلم إلا أربعة: عبد مملوك، أو امرأة، أو صبي، أو مريض**» [صحيح الإرواء رقم ٥٩٢، ص٥٤، ج٣].

ولما روى أبو داود وغيره، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: «**الجمعة على من سمع النداء**» [حسن. الإرواء رقم ٥٩٣، ص٥٨، ج٣].

٢- المسافر لا تجب عليه صلاة الجمعة.

لأنه ﷺ سافر هو وأصحابه في الحج وغيره فلم يصل أحد منهم الجمعة فيه مع اجتماع الخلق الكثير.

وقال الألباني في الإرواء (ج٣ ص٦٠): والاستقراء يدل عليه، وقد ثبت في حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ وغيره.

(حتى أتى عرفه، فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر).

وقد كان يوم جمعة كما في الصحيحين وغيرهما.

٣- أن صلاة الجمعة تدرك بادراك ركعة؛ لقول رسول الله ﷺ: «**من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة**» [متفق عليه، ولكن دون قوله: مع الإمام، فإنها زيادة تفرَّد بها مسلم].

وعن أبي هريرة مرفوعا: «من أدرك ركعة من الجمعة فقد أدرك الصلاة» [رواه النسائي، وابن ماجة ولفظه: فليضف إليها أخرى،

صحيح. الإرواء رقم ٦٢٢].

ومن لم يدرك ولا ركعة صلاها أربعًا.

٤- الإمام وهو على المنبر يجيب المؤذن إذا سمع النداء.

فعن أبي أمامة سهل بن حنيف قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر، فقال معاوية: الله أكبر الله أكبر، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال معاوية: وأنا، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال معاوية: وأنا، فلما قضى التأذين قال: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول: ما سمعتم من مقالتي. [رواه البخاري].

## مكتبة الخطيب

**١- القرآن الكريم.**

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد عبد الباقي.

مناهل العرفان في علوم القرآن. تأليف محمد الزرقاني.

**٢- التفسير.**

تفسير ابن كثير.

تفسير ابن سعدي.

أضواء البيان للشنقيطي.

تفسير آيات الأحكام للصابوني.

أحكام القرآن لابن العربي.

**٣- الحديث.**

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام. تأليف عبد الله البسام.

سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني.

نيل الأوطار للشوكاني.

فتح الباري شرح البخاري لابن حجر.

شرح النووي لصحيح مسلم.

عون المعبود شرح سنن أبي داود.

تحفة الأحوذي شرح الترمذي للمباركفوري.

شرح السيوطي على النسائي.

رياض الصالحين للإمام النووي.

إصلاح المجتمع للبيحاني.

بهجة قلوب الأبرار للشيخ عبد الرحمن السعدي.

صحيح الجامع الصغير وضعيفه للألباني.

سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني.

الفوائد المجموعة للشوكاني.

**٤- مصطلح الحديث.**

نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر.

شرح البيقونية لعلي حسن عبد الحميد.

**٥- رجال الحديث والسير.**

سير أعلام النبلاء للذهبي.

الإصابة لابن حجر.

تهذيب الكمال للمزي.

تقريب التهذيب لابن حجر.

تهذيب التهذيب لابن حجر.

**٦- العقائد.**

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.

العقيدة الواسطية وأحد شروحها، والعقيدة الطحاوية وشرحها لابن أبي العز الحنفي.

كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وغيرهم من أئمة السلف.

**٧- الفقه.**

منار السبيل شرح الدليل لابن ضويان.

الروضة الندية للشوكاني.

المغني لابن قدامة.

والمحلى لابن حزم.

المجموع للإمام النووي، الروض المربع للبهوي، وكشاف القناع.

**٨- أصول الفقه.**

أصول الفقه لأبي زهرة.

إرشاد الفحول للشوكاني.

روضة الناظر لابن قدامة.

**٩- السيرة والتاريخ.**

زاد المعاد لابن القيم.

البداية والنهاية لابن كثير.

تاريخ الإسلام للذهبي.

وعلى الخطيب أن يقتني كل كتاب نافع، بشرط أن يكون

صاحبه على معتقد سليم، والحرص على الكتب المحققة والمخرجة الأحاديث.

## الفكر الإسلامي المعاصر

ينبغي للخطيب أن يطَّلع على مؤلفات المعاصرين؛ ومن هؤلاء علماء المملكة العربية السعودية، ومنهم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبد الرحمن الدوسري، وبكر بن عبد الله أبو زيد، وأبو بكر الجزائري، وغيرهم من مؤلفي البلاد الإسلامية؛ مؤلفات محمد قطب، وأبو الحسن الندوي، وأبو الأعلى المودودي، ويوسف القرضاوي، وغيرهم من علماء العالم الإسلامي.

ولا بأس للخطيب أن يستفيد من دواوين الخطباء والمشاهير، ومنها على سبيل المثال:

ديوان خطب الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.

ديوان خطب الشيخ صالح الفوزان.

ديون خطب الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

ديوان خطب الشيخ عبد الله خياط.

الموسوعة الشرباصية في الخطب لأحمد الشرباصي.

الهداية الإسلامية لمحمد المختار السلامي.

والأفضل للخطيب أن يُعوِّد نفسه على إعداد الخطب بنفسه، مع الاستفادة من كتب أهل العلم، ومما يساعد على ذلك كتاب الخطابة تأليف أبو زهرة، وكتاب الخطابة وإعداد الخطيب لأحمد شلبي، وكتاب الخطابة تأليف على محفوظ، وهداية المرشدين تأليف علي محفوظ، ومفتاح الخطابة تأليف عبد العزيز الخولي، ومفتاح

الخطابة تأليف محمد العدوي.

فهذه الكتب وأمثالها ترشد الخطيب إلى كيفية إعداد الخطبة مع ذكر نماذج لذلك.

## المراجع

القرآن الكريم.
فتح الباري.
مختصر صحيح مسلم.
سنن أبي داود.
صحيح الترمذي للألباني.
صحيح النسائي للألباني.
صحيح الترغيب للألباني.
إرواء الغليل للألباني.
منار السبيل لابن ضويان.
اختيارات ابن قدامة الفقهية.
علي بن سعيد الغامدي.
الأجوبة النافعة للألباني.
تحفة الواعظ لأحمد فريد.
إصلاح المساجد من البدع والعوائد لمحمد جمال الدين القاسمي.
الواضح في أصول الفقه لمحمد سليمان الأشقر.
كتاب الجمعة لأحمد بن حجر آل بوطامي.
الروض المربع. البهوتي.
قبسات من هدي النبي ﷺ في الصلاة لعلي الشربجي.